

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 994

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ

محمد - 00:00:02

من صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا - 00:00:23

هذه سائلة رممت لاسمها بالف الف تقول فضيلة الشيخ اذا كانت المرأة لا يوجد لها محرم ولم تؤدي فريضة الحج ويوجد نساء يردن الحج فهل تحج معهن؟ مع انهن ملتزمات وموثوقات جدا ام يسقط عنها الحج في مثل هذه الحالة؟ ارجو من فضيلة الشيخ اجابة مأجورين - 00:00:38

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين الحج لا يجب على هذه المرأة التي لم تجد محرما لقول الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت - 00:01:02

من استطاع اليه سبيلا وهذه المرأة وان كانت مستطيعة استطاعة حسيبة فانها غير مستطيعة استطاعة شرعية وذلك لانه لا يحل للمرأة ان تسافر الا مع ذي محرم لقول ابن عباس رضي الله عنهم - 00:01:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا - 00:01:42

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم انطلق تحج مع امراتك فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يدع الغزو وان ينطلق فيحج مع امراته ولم يستفسر النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:59

في هذه الحال هل هل المرأة معها نساء ملتزمات وهل هي امنة او غير امنة وهل هي شابة او عجوز فلما لم يستفصل بل امر هذا الرجل ان يجعل الغزو ويذهب الى ويذهب ليحج مع امراته - 00:02:17

دل ذلك على العموم وانه لا يحل لامرأة ان تسافر للحج ولا لغيره ايضا الا مع ذي محرم حتى وان كانت امنة على نفسها وان كانت مع نساء وهي في هذه الحال - 00:02:39

غير مستطيعة شرعا فلو توفيت ولاقت الله عز وجل فانها لا تكون مسؤولة عن هذا الحج لانها معدورة لكن من العلماء من قال ان المحرم شرط لوجوب الحج وعلى هذا - 00:02:56

فلا يلزمها ان تستنيب من يحج عنها اذا كانت قادرة بمالها لان شرط الوجوب اذا انتفى يسقط به يسقط بانتفاء الوجوب ومن العلماء من قال ان المحرم شرط للزوم الاداء - 00:03:16

اي للزوم حجها بنفسها وبناء على هذا يلزمها اذا كان عندها مال ان تقيم من يحج عنها واذا توفيت فانه يجب اخراج الحج عنها من ترتكتها على كل حال نقول لهذه السائلة اطمئني - 00:03:36

الحمد لله فانت الان لست ائمة اذا لم تحجي بل اذا حججت فانت ائمة واذا مت فليس في ذمتك شيء لانك غير لانك غير مستطيعة شرعا وكثير من الناس يكون مشتاقا للحج - 00:03:59

ومحبا للحج فيرتكب معه بعض المحرمات من اجل تحقيق رغبته وارادته ومحبته وهذا غير صحيح بل الصحيح بل الصحيح والحق

ان تتبع ما جاء به الشرع في هذه الامور وغيرها - 19:04:00

فإذا كان الله تعالى لم يلزمك بالحج فلا ينبغي ان تلزم نفسك بما لم يلزمك ومثال ذلك ان بعض الناس يكون في ذمته دين لاحد من ثمن مبيع او قيمة متلف - 00:04:43

تجب عليه الزكاة فكذلك هذا الذي عليه الدين - 00:04:58

لا يجب عليه الحج ولا يكون اثما لتركه ولا مستحقا للعقاب اذا لاقي الله عز وجل انه معذور فوفاء الدين واجب والحج مع الدين ليس بواجب والعاقل لا يقوم بما ليس بواجب - 00:05:16

ويدعو ما هو واجب لذلك نصحتي لاخوانى الذين عليهم ديون وليس ولم يحجوا من قبل نصحتي لهم ان يدعوا الحج حتى يغنىهم الله عز وجل ويقضوا ديونهم ثم يحجوا نعم لو كان الدين مؤجلا - 00:05:38

الحج فانه يحج به ولا ولا بأس بذلك - 00:06:05

بارك الله فيكم الشيخ محمد الحقيقة ونحن نتحدث عن سفر المرأة يتعلّل كثير من النساء بالآن !! قصر المدة لأن مثلاً من الرياض إلى الطائف ساعة وأيضاً هذه الطائرة موجود فيها كثير من النساء وكثير من الرجال فيقول أنها مأمونة الفتنة. نعم. تعليقكم على ذلك - 00:06:24

اـه تعليقه على ذلك انه ليس المقصود الامن وعدم الامن بدليل ان النبي صلـى الله عليه وـالله وسلم لم يستفصل في الحديث الذي ذكرناه انفا. نعم ولو كان المدار على الامن - 00:06:43

للاستفسر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن هذا. طيب. ثمان الامن ليس مضمونا بسفر الطائرة اولا لان الطائرة ربما تقلع بالموعد المقرر وربما تتأخر لاسباب فنية او جوية فتبقى المرأة في المطار - 00:06:58

هائمة تائهة لأن محركها قد رجع الى بيته بناء على أنها دخلت الصالة او اذن لهم بركوب الطائرة ثم تأخرت الطائرة واذا قدر ان هذا المحظور زاد وان الطائرة اقلعته - 00:07:26

متوجهة الى محله هبوطها فغير مضمون ان تهبط المكان الذي قرر فيه الهبوط. طيب. لانه لانه يجوز ان يتغير الجو فلا يمكنها الهبوط في المكان المقرر ثم تذهب الطائرة الى مكان اخر لتهبط فيه - 00:07:44

وحيئذ تبقى هذه المرأة هائمة تائهة او تتعلق بمن لا يؤمن فتنة واذا قدرنا انها وصلت الى المطار التي يقوى قرار هبوطها فيه فان مرحماها الذي يستقبلها قد يعوقه عائق عن الوصول الى المطار - 00:08:04

اما زحام في السيارات واما عطن في سيارته واما نوم واما غير ذلك فلما يأتي في موعد هبوط الطائرة وتبقى هذه المرأة هائمة تائهة
وإذا كان الحج ليس واجبا على من ليس عندها محرم - 00:08:32

الامر والله الحمد واسع وليس فيه ضيق الحمد لله ولا ينبغي للمرأة ان تتعجب نفسياً من اجل هذا لانها في هذه الحال غير مكلفة به فادا كان الفقير العادم للمال ليس عليه زكاة - 00:08:51

الشيخ من الجزائر ابو سام يقول فضيلة الشيخ - 00:09:05

القيامة ما قاله الله عن نفسه وقاله عنه رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:22

بالعين لانه اظاف النظر الى الوجه فالوجوه محل العينين - 00:09:40

يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:10:03

ولكنهم قالوا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ومن ذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالزيادة فسرها اعلم
الخلق بمراد الله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:19

بانها النظر الى وجه الله عز وجل ومن ذلك قوله تعالى الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون فحجب هؤلاء الفجار عن الله يومئذ
يعني يوم القيمة يدل على ان غيرهم ينظرون الى الله عز وجل - 00:10:36

ولو كان غيرهم لا ينظر الى الله لم يكن بينهم وبين الفجار فرق ومن ذلك قوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان
هذه الاية تدل على ان الله تعالى يرى - 00:10:56

كالابصار ودليل ذلك انه نفى الادراك وهذا يدل على وجود اصل الرؤية ولو كان اصل الرؤية غير ثابت ما صح ان ينفي الادراك ولا
يصح ان يستدل بهذه الاية على - 00:11:14

امتناع رؤية الله عز وجل لان الاية انما نفت ما هو اخص من الرؤية وهو الادراك وانا في الاخص يستلزم وجود الاعم وهو الرؤية فالله
عز وجل يرى يوم القيمة - 00:11:31

ولكن الابصار لا تدركه هذا بالنسبة لما جاء في القرآن اما السنة فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتا متواترا لا شك فيه اثبات
رؤيه الله عز وجل يوم القيمة اي انه يرى سبحانه وتعالى - 00:11:45

فمن ذلك قوله تبارك قوله صلى الله عليه واله وسلم انكم سترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم
على الا تغلبوا على صلاة فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتهم قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - 00:12:04

والاحاديث في هذا متواترة كما قال بعض العلماء في نظم شيء من المتواتر قال مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتسب
ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذى بعث - 00:12:27

هذا هو قول اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيمة بالبصر رؤية حقيقة لكنه مع هذه الرؤية لا يمكن ادراكه عز
وجل لانه اعظم من ان تدركه الحواس - 00:12:52

او الافهام او الخواطر ولكن يبقى النظر متى تكون هذه الرؤية تكون في عرصات القيمة اي قبل دخول الجنة
وتكون كذلك بعد دخول الجنة ويبقى النظر اخر هل يراه كل الناس في عرصات القيمة - 00:13:10

ام ماذا؟ نقول اما الكفار الخلص فانهم لا يرون الله عز وجل لقول الله تعالى كلا انهم عن ربهم واذ لمحظوبون واما المنافقون فانهم
يرون الله تعالى في عرض صلاة القيمة - 00:13:34

ثم لا يرونه بعد ذلك وهذا اعظم واشد حسرة عليهم واما المؤمنون فانهم يرون الله تعالى في عرصة في عرصات القيمة كما يرونه
بعد دخول الجنة اسأل الله تعالى ان يجعلني - 00:13:47

واخواني السامعين من ينظر الى الله عز وجل. اللهم امين. انه على كل شيء قدير. اللهم امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا
المستمع مصطفى حامد جمهورية السودان الخرطوم يقول فضيلة الشيخ - 00:14:04

الانسان في اطوار النطفة والعلقة والمضفة يتحرك في بطن امه. ولم يكن قد دخلته الروح هل دخول الروح فيما بعد يمثل العقل
والفكر هذى الف با عندما تنزع منه الروح في نهاية عمره يموت علما بانه كان حيا في الاربعة اشهر الاولى في حياته وقبل دخول
الروح كيف تفسير - 00:14:20

وذلك فضيلة الشيخ اه اما قول السائل انه يتتحرك قبل ان تنفس فيه الروح فليست هذه حركة حياة ولكنها حركة ريح ولعل ذلك من
اجل ان يتسع مكانه في الرحم. وليس عندي في هذا علم طبي في هذه المسألة - 00:14:45

ولا علم شرعى واقول ان ثبت ما قاله السائل انه يتتحرك قبل الاربعة اشهر فهذا وجده والله اعلم اما بعد ان تنفس فيه الروح وذلك بعد
ان يمضي عليه اربعة اشهر - 00:15:08

فانه يتتحرك لانه صار صار انسانا حيا وهو لا تنفس فيه الروح قبل اربعة اشهر لقوله لحديث ابن عباس لحديث ابن مسعود رضي الله

عنه قال حدتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 00:15:23

فقال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى ام سعيد - 00:15:40

ومن من ذا يمضي عليه اربعه اشهر في بطن امه تنفس فيه الروح الى ان تخرج منه عند انتقاله من الدنيا الى الآخرة والروح لا يمكن ان نعلم كيفيتها لاننا لا نعلم كيفية الشيء - 00:16:02

الا بمشاهدته او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق عنه ونحن لم يحصل لنا واحد من هذه الامور الثلاثة بالنسبة للروح ولهذا قال الله تبارك وتعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتتكم من العلم الا قليلا - 00:16:23

لكن ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا قبض يعني اذا قبضت روحه فان بصره يتبع روحه اي يشاهد الروح خارجة من جسده ولكن لا يمكن ان يدرك كيفيتها - 00:16:42

وحق رتالته عليه ولو ادركها في هذه الحال لم يكن لنا سبيل الى الوصول الى علمها نعم بارك الله فيكم هذا السائل محمد عبد المحسن مصري مقيم بالمملكة يقول فضيلة الشيخ - 00:17:05

هل في اكل الدواجن للخبز اذا خلط مع طعامهم للتسمين وهذا الخبز نشتريه وهو متوفّر وكثير والحمد لله ولا يؤثّر على شيء ما رأيكم في ذلك ؟ بارك الله فيكم. كيف - 00:17:22

يقول هل في اكل الدواجن للخبز اذا خلط مع طعامهم للتسمين وهذا الخبز نشتريه وهو متوفّر وكثير والله الحمد ولا يؤثّر على شيء ما فما رأيكم في ذلك رأينا في هذا انه لا بأس ان تطعم الدواجن - 00:17:35

خبزا او رزا او غيرهما من الاطعمة لكن بشرط ان لا يكون في ذلك اقرار عليها او اختيار على الاهل فلو ان الانسان اخذ هذا الخبز الذي يأكله اهله واعطاه الدواجن وابقى اهلة جائعين فان ذلك لا يحل له ولا - 00:17:53

ولا يجوز لكن اذا كان عنده وفرة واطعم الدواجن شيئا من من اطعمةبني ادم فان ذلك لا بأس به بشرط ان لا يلحق هذه الدواجن ضرر نعم بارك الله فيكم يقول هل يجوز اكل ذبيحة الذي يذهب الى الاضرحة ويتبرك بها ويتولّ بها او الصلاة خلف مثل هذا - 00:18:17

جزاكم الله خيرا نعم الذين يذهبون الى الاضرحة على اقسام القسم الاول من يذهب الى الضريح ليدعوه ويستغفّي به ويستنصره ويستجيب الرزق من عنده فهذا مشرك شركا اكبر لا تحل ذبيحته - 00:18:40

ولا امامته في الصلاة لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ظلل طلاقا بعيدا - 00:19:04

وفي الاية الاخرى فقد اشترى اثما عظيما الثاني من يذهب الى الاضرحة ليدعوا الله تعالى عندها معتقدا ان الدعاء عندها افضل من الدعاء في المسجد او في البيت وهذا لا شك انه ظلال - 00:19:19

وخطأ وجهل لكنه لا يصل الى حد الكفر لانه اثما يذهب لدعاء الله وحده ولكنه يظن ان دعاءه عند هذا القبر افضل واقرب الى الاجابة الوجه الثالث ان يذهب الى الاضرحة - 00:19:38

من اجل ان يطوف بها تعظيمها لله عز وجل بناء على ان هذا على ان صاحب الضريح من اولياء الله وان تعظيمه تعظيم لله عز وجل فهذا مبتدع ولا يكون مشركا شركا اكبر لانه لم يطوف تعظيمها لصاحب القبر وانما هو طاف تعظيمها لله - 00:19:56

اما لو طاف بالقبر تعظيمها لصاحب القبر فانه يوشك ان يكون مشركا شركا اكبر الرابع من يذهب الى الاضرحة ذهابا شرعا ليزورها ويدعو لاهلها وهذا ذهاب شرعا لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور - 00:20:18

تزورها فانها تذكركم الآخرة وثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم انه كان بنفسه يخرج الى البقيع فيدعوه فيدعوه لهم والدعاء المستحب في هذه الزيارة ان تقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:20:44

الله لا تحرمنا اجرهم ولا تكفلنا بعدهم واغفر لنا ولهم وليعلم انه لا يجوز لا يجوز ان تزخرف القبور او ان يبني عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - 00:21:09

ان يبني على القبر او ان يجصس او ان يعظم باي نوع من التعظيم واصحاب القبور مستغنو عن زهرة عن زخرفتها ولا تنفعهم زخرفتها شيئا لانهم في باطن الارض لا يقال ان زخرفة القبر - 00:21:25

وبناءه تعظيم لصاحبها لان صاحبها لا يشعر بهذا التعظيم ولا ينتفع به بل هذا بل هو وسيلة من وسائل الاشراك بهذا القبر ولو على المدى البعيد فعلى هذه الاقسام ينبني الاحكام - 00:21:49

الرجل هل يكون مشركا او غير مشرك وهل تصح الصلاة خلفه او لا تصح وليعلم ان القول الراجح ان الصلاة تصح خلف الفاسق العاصي ما لم يكن في ذلك اغراء له - 00:22:13

على معصيته او تغريه لغيره به حيث يظن انه اذا صلي خلفه فانه ليس على معصية واما من كان كافرا وكانت بدعته مكفرة فانه لا يجوز ان يصلى خلفه لان الكافر لا تصح صلاته - 00:22:32

نعم بارك الله فيكم هل ورد في زيارة القبور يوم الجمعة فضل عن بقية الايام يا فضيلة الشيخ لا اعلم في هذا سنة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يخص يوم الجمعة بزيارة المقبرة - 00:22:52

وكذلك لا يخص يوم العيد بزيارة المقبرة وعلى هذا فلا ينبغي ان نخصص يوما من الايام لزيارة القبور بل زيارة القبور المستحبة كل وقت ليلا او نهارا في اي شهر وفي اي يوم - 00:23:08

وتخصيص يوم معين للزيارة لا اصل له في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بارك الله فيكم. هذه مستحبة من سوريا لم تذكر الاسم يا فضيلة الشيخ تقول الى العلماء في برنامج نور على الدرب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:24

السلام ورحمة الله وبركاته. تقول فضيلة الشيخ هل يجوز للبنت التي لم تتزوج بعد ان تكشف عن وجهها وكيفها وكيفها امام ناس او في الشارع افادونا افادكم الله لا يجوز للبنت - 00:23:41

التي لم تتزوج ولا للمتزوجة ان تكشف وجهها امام رجال الاجانب سواء في السوق او في المسجد او في الحج او في العمرة او في اي مكان او في اي زمان - 00:23:59

وذلك لان العورة محل فتنه وذریعة الى التعلق بهذه المرأة ثم الاتصال بها ثم فعل الفاحشة والعياذ بالله وملعون ان ذرائع ان الذرائع يجب سدها ان ذرائع الشر يجب سدها. ولهذا قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:24:15

فالنهي عن القربان نهي عن كل ذریعة ووسيلة تؤدي اليه. النهي فالنهي عن قربان الزنا نهي عن كل وسيلة او ذریعة توصل اليه وعلى هذا فالواجب على المرأة اذا بلغت سنها تتعلق بها الرغبات - 00:24:46

من اجله الواجب عليها ان تستر وجهها وان تصون نفسها عن موقع الريب والفتنة وان تتقى الله عز وجل في نفسها وفي غيرها ايضا فان غيرها اذا رأى وجهها ولا سيما ان كانت جميلة - 00:25:05

بانه سوف يتعلق قلبه بها ويفتتن بها نسأل الله السلامة. اللهم امين. شكر الله لكم فضيلة الشيخ وببارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايتها الاخوة الاحباب ايتها الاخوة المستمعون - 00:25:22

الكرام اجاب على استئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم لي حسن المتابعة وفي الختام قبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد - 00:25:34

عبدالعزيز خميس الى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:54